

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

استاذ المادة: أ.م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: التصغير (صيغ التصغير وطريقة صوغها)

تسلسل المحاضرة: (١٩)

المرحلة: الثانية

التصغير

التصغير في اللغة : النقل

وفي الاصطلاح الصرفي : تغيير في بناء الكلمة بتحويل الاسم الى صيغ التصغير المعروفة .
الغرض من التصغير :

لما كان التصغير وصفاً في المعنى كان من الصيغ الملحقة بالمشتقات ، ويقصد فيه ما يأتي :

(١) تقليل الشيء : وذلك بتقليل ذاته أو كميته ، نحو نهير في نهر وكثيب في كلب ودُرِيَهَمَات في دراهم ، أي نهر صغير و كلب صغير ، ودرهم قليلة فاستفيد بالتصغير الوصف والاختصار في اللفظ .

(٢) تحقير شأنه : نحو رجيل في رجل ، وشويعر في شاعر .

(٣) بيان قرب الزمان : نحو قبيل المغرب ، وبُعِيد العصر .

(٤) بيان قرب المكان : نحو قُرْب المدرسة ، وفُوَيْق الرحلة وتحيت الشجرة .

(٥) تعظيم الشيء وتهويله ^(١) : نحو دويهيّة في داهية ، كما في قول الشاعر في تعظيم أمر المنية ^(٢) :

وكل أناس سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيَّة تصفر منها الأنامل

وقول الآخر في تعظيم جيل :

فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

(٦) تقريب منزلته وتمليحه : نحو قولك فلان صُدَيْقِي ، ويا بُنَيَّ ، ووُلَيْدِي وأُخِيَّ ، وبُنْيَّة و حُبَيْب .

(١) هذا الغرض مما زاده الكوفيون، أما البصريون فيخرجونه على النقل فمثل دويهيّة في الداهية يقولون إنها عظمت لقلّة مدتها .

(٢) عمدة الصرف: ١٨٦، ١٨٧، وينظر: شذا العرف: ١٤٨ .

شروط التصغير :

(١) أن يكون ما يراد تصغيره اسماً : فلا تصغر الأفعال ولا الحروف، وشذ عند البصريين تصغير فعل التعجب ، نحو ما أُحْيَاهُ ، وما أُحْيَيْتَهُ ، ومنه قول الشاعر:

ياما اميلح غزلانا شدنّ لنا من هؤلئانكن الضال والسّمّر

(٢) ألا يكون متوغلاً في شبه الحرف كالضمير والاسم المبهم مثل من وما وسائر الموصولات ، وكذا أسماء الإشارة وغيرها ، وما ورد من ذلك مصغراً فشاذ .

(٣) ألا يكون على صيغة التصغير : نحو شُعَيْب وكُمَيْت وزُهَيْر لأنهما على وزن صيغة الثلاثي في التصغير ، ونحو مُسَيْطِر ومُهَيْمِن وسُبَيْطِر لأنها شبيهة بصيغة تصغير الرباعي.

(٤) أن يكون من الاسماء التي تقبل التصغير، فلا تصغر الاسماء المعظمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته ، ولا الاسماء الدالة على العظم والكثرة ولا كل وبعض وغير وسوى ، وعند سيبويه لا تصغر كذلك أسماء الشهور والاسبوع .

صيغ التصغير وطريقة صوغها :

بلد - بُلِيد	جدول - جُدُول	قنديل - قُنْدِيل
سقف - سُقُوف	مبرد - مُبْرِد	مصباح - مُصْبِيح
ذئب - ذُؤَيْب	منزل - مُنْزِل	عصفور - عُصْفِير

الاسماء قبل تصغيرها تسمى مكبرة ، إذا صغرت دلت على مسمياتها متصفة بالاعراض التي قصد إليها في التصغير ، وذلك بتحويلها إلى الصيغ التي تفيد ذلك فاذا كان الاسم ثلاثياً ، ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ساكنة بعده، فيكون بناؤه بزنة (قَعِيل) (٣).

وإذا كان الاسم رباعياً أو أكثر ، ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ساكنة بعده ، كالثلاثي ، ويزداد عليه كسر الحرف الذي يلي ياء التصغير ، فيكون بناؤه بزنة (فُعَيْعِل) ، هذا إذا لم يكن بعد الحرف المكسور حرف لين (٤) قبل الآخر ، فإن كان ما قبل الآخر حرف لين : فان كان ياء بقي فتقول أكليل وعُرَيْبِيد في إكليل وعرييد ، وإن كان واو أو ألفاً قلب ياء فتقول : مُفَيْتِيح في مفتاح ، ومُنَيْظِير في منظار ، وشُحَيْرِير وعُصْفِير في شحورور (٥) وعصفور، فيكون بناؤه بزنة (فُعَيْعِل).

(٣) عمدة الصرف: ١٨٧، ١٨٨ وينظر: شذا العرف: ١٥٠، ١٥١.

(٤) حروف اللين الياء والألف والواو.

(٥) الشحورور : طائر.

ماله حكم الثلاثي في التصغير...

شجرة - شَجيرة	فضلى - فضيلى	صحراء - صحيراء
حجرة - حجيرة	نعى - نعيمى	خنساء - خنيساء
نعمان - نعيمان	أطفال - أطيغال	
عثمان - عثيمان	أصحاب - أصيحاب	

هناك أسماء ثلاثية الأصول دخلتها حروف زائدة ، يجري تصغيرها كالاسم الثلاثي ، فلا يكسر فيها ما بعد ياء التصغير ، بل يظل مفتوحاً على أصله ، وهي :

- (١) المختوم بعلامة التانيث ، وهي ثلاثة أنواع : (التاء والألف المقصورة والألف الممدودة) .
- (٢) المختوم بالألف والنون الزائدتين الذي لا يجمع على فعالين مثل سكران وعطشان تقول فيهما سُكيران وُعُطيشان^(١) لانهما يجمعان على سكارى وعطاشى بخلاف نحو سلطان وسرحان فإنهما يجمعان على سلاطين وسراحين ، ولذا تقلب ألفهما ياء في التصغير ، تقول فيهما سليطين^(٢) وسريحين^(٣) .

(١) الألف والنون في عثمان زائدتان إذا أخذ من العثم وهو جبر العظم المكسور على غير استقامة ، وتقول عثمت المرأة المزادة إذا خرزتها خرزاً غير محكم إما إذا كان (عثمان) اسماً لفرخ الحبارى فيصغر حينئذ على عثيمين ، ومثله سعدان لنبت على سعيدين لأن جمعها حينئذ عثامين وسعادين ..

(٢) الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين التي لا تقلب فيها الألف ياء في التصغير هي (١) الصفات كسكران وجوعان وعريان وندمان سواء كان مؤنثها بالتاء أو بغيرها (٢) الأعلام المرتجلة مثل عمران ومروان وعثمان وغطفان (٣) أسماء الأجناس التي تكون فيها الألف خامسة أو في حكمها نحو زعفران وافعوان (ذكر الأفعى) وعقربان (ذكر العقارب) وكذلك أسماء الأجناس التي تكون فيها الألف رابعة ولكنها ليست مثلثة ، الفاء ساكنة العين مثل ظربان وسبُعان (الأولى لحيوان والثانية لموضع) . أما إذا كانت مثلثة الفاء ساكنة العين مثل سلطان وسرحان وحومان فتصغر بقلب الألف باء فتقول (سريحين وسليطين وحويمين) ..

(٣) عمدة الصرف: ١٨٨، ١٩٠، وينظر: شذا العرف: ١٥٢، ١٥٣ .